
UNIVERSITY OF MICHIGAN
3 9015 05856 7911


THE UNIVERSITY OF MICHIGAN LIBRARIES
THE UNIVERSITY OF MICHIGAN
ARTES SCIENTIA VERITAS
1817

Ibn Sahl al-Isrā'īlī,
Ibrāhīm, d. 1251 or 2.

Diwan.





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مفيض النعم * ومنطق البلغاء بانواع الحكم * والصلاة والسلام على صاحب الوسيله * المنزل عليه وما علمناه الشعر وما ينبغي له * وعلى آله اولي العزمات القويه * وصحبه ذوي النفوس الابيه *

أما بعد فيقول جامعه من شاسع الاقطار * حسن بن محمد العطار * هذا ما وصل الي من شعر الاديب ابراهيم بن سهل الاسرائيلي الاشبيلي الاندلسي بعد الفحص الشديد والسؤال من كثير من الناس في اكثر البلدان التي تنقلت بها حتى وصلت الي نسخه من ديوانه من اقليم افريقية باستدعاء مني لبعض العلماء هناك جزاه الله خيرا لكن هذه النسخه بخط مغربي تعسر قراءته وببعض الابيات يوجد تحريف

فنقلتها

فنقلتها الى هذه النسخة وحذفت ما لا يتعلق الغرض به
من ترجمة ابن سهل المذكور وبعض ما يتعلق بشؤونه
والتزمت ان انقل ما اجده مسطوراً بتلك النسخة من
القصائد والمقطعات وما فيه تحريف او تصحيف او حذف
كتبت بالهامش ما عساه يظهر لي والله الموفق وهو حسبي ونعم الوكيل

قال الاديب المذكور

تنازعني الآمال كهلاً ويافعاً ... ويسعد في التحليل لو كان نافعا
وما اغلق العليا سوى مفرد سرى ... لهول الفلا لولا الشوق والسوق رابعا
رأى عزمات الشوق قد نزعت به ... فساعد في البعد النوى والنوازعا
وركب دعتهم نحو يثرب نية ... فما وجدت الا مطيعاً وسامعا
يسابق وخد العيس ما شاءهم ... فيقفون بالشوق المدا والمدامعا
اذا انعطفوا او راجعوا الذكر خلتهم ... غصوناً لدنا او حماماً سواجعا
تضيء من النفوس خبايا صدورهم ... وقد لبسوا الليل البهيم مدارعا
تلاقي على وادي العقيق قلوبهم ... خوافق يذكرن القطا والمشارعا
قلوب عرفن الحق فهي قد انطوت ... عليها جنوب ما عرفن المضاجعا
تكاد مناجاة النبي محمد ... تنم بها مسكاً على الشم ذائعا
تخالهم النبت الهشيم تغيراً ... وقد نفقوا روضاً من الذكر يانعا

ذائعا اي منتشرا
يانعا ناضج الثمار
كهلا اي مجاوزا

رقة لها ايضاً

وما المسك خال من هوى خاله وان | غدا الند منه مشتملاً ما بنده

وما وجد اعرابية بان اهلها | فحنت الى بان الحجاز ورنده

اذا آنست ركباً تكفل شوقها | بنار قراه والدموع بورده

وان اوقدوا المصباح لحنته بارقاً | يضيء تهشت للسلام ورده

باعظم من وجدي بموسى وانما | يرى انني اذنبت ذنباً بوده

انا السائل المسكين قد جاء يبتغي | جواباً ولو كان الجواب برده

محب يرى في الموت امنية عسى | تخف على موسى زيارة لحده

وقال ايضا

والي بقلبي منه جمر مؤجج | تراه على خديه يندى ويبرد

يسائلني من اي دين مداعباً | وشمل اعتقادي في هواه مبدد

فؤادي حنيفي ولكن مقلتي | مجوسية من خده النار تعبد

وقال ايضا

كأن الخال في وجنات موسى | سواد العتب في نور الوداد

وخط بخده للحسن واو | فنقطه بعض المداد

لواحظه محيرة ولكن | بها اهتدت الشجون الى فؤادي

وقال ايضا

احلى من الامن لا آوي لذكر يد | فيه انتهى الحسن مجموعاً ومنفرد

لم تدر الحاظه كحلاً سوى كحل | فيها ولا جيده حلياً سوى الغيد

حسبت ريقته من ذوب مبسمه | لو ان صرف عصار ذاب من برد

لو قيل والنفس رهن الموت من ظمأ ... موسى أو البارد السلسال لم أرد

موسى تصدق على مسكين حبك لا ... ترد كفي فقد باتت على كبدي

لا تقلبا بالتنائي والإعراض عن شجن ... أذاقها فيك طعم الدمع والسهد

زرني فلو كنت تشجو بالعناق لما ... أبقيت روحها التعذيب من جسدي

وقال ايضا

أعذ خبر التلاقي عن ملول ... كأني عنده خبر معاد

وطارحني الشجون على حذار ... فبي حرق يذوب لها الجماد

فأما مقلتي واللفظ حتف ... منذ عرفته أنكرها الرقاد

يسوغ ويلتقي حسن وذنب ... وليس يسوغ حب وانقياد

أليس من العجائب حال صب ... له شغف وليس له فؤاد

وقال ايضا

هو البين حتى لم يرد إلى النوى بعدا ... ترحل قبل البين لا شك من صدا

أيا فتنة في صورة الإنس صورت ... ويا مفردا في الحسن غادرني فردا

جبين والحاظ وجيد لأجلها ... أضاع الأنام التاج والكحل والعقدا

وكم سئل المسواك عن ذلك اللمى ... فأخبر أن الريق قد عطل الشهدا

ألا ليت شعري والأماني كثيرة ... ولكنها في الوعد عندها وردا

أيأنس عيني بالكرى بعد نفرة ... وتكحل ميل الوصل مقلتي الرمدا

ويسمح في ليل الصدود بزورة ... يصير فيها الشوق حر المنى عبدا

عجائب لم تدرك فعنقاء مغرب ... وإقبال موسى أو زمان الصبا ردا

وقال ايضاً

أما آن أن لا ترتضي لحالة مكمد ... فينسخ هجر اليوم وصلك في غد

أراك تصرمت الحبل دوني وطالما ... أقمت بذاك الحبل مستمسك اليد

وعوضتني بالسخط من حالة الرضا ... ومن أنس ما ألوف بوحشة مفرد

وما كنتم عودتم الصب جفوة ... وصعب على الانسان ما لم يعود

طويت شغاف القلب منه على الأسى ... وأغريت بالتسكاب جفن المسهد

وما أنت إلا فتنة تخلب النهى ... وتفعل بالألحاظ فعل المهند

وتوجك الرحمن تاج ملاحة ... ونهجك إشراق بها الصبح يهتدي

يميل بذاك القد سكر شبابه ... كميل نسيم الريح بالغصن الندي

فيهفو فيهفو القلب عند انعطافه ... فهلا رأى في العطف سنن مقتدي

سأبى التسلي إلا أن يعز جماله ... يسوم به الأحرار ذلة أعبد

له الطول إن أدنى ولا لوم إن جفا ... على كل حال فهو غير معتد

أقول له والبين زمت ركابه ... وقد زاد زفرتي صوت حاد مغرد

دنا عنك ترحالي ولا لي حيلة ... إذا حيل بين الزاد والمتزود

وإني وإن لم يبق لي دونكم سوى ... مديت الأماني موعدا بعد موعد

لأصبر طوعا وأحتما إلا فربما ... صروف الليالي تسعد إذا أسعد

وأبعث أنفاسي إذا هبت الصبا ... تروح بتسليم عليك وتغتدي

وقال ايضاً

جاء الربيع ببيضه وبسوده ... صنفان من سيدانه وعبيده

الهمزة للنداء والمنادى محذوف اي يا هذا ...

جليتي

حيث ذوابله الغصون وفوقها ... أوراقها منشورة كبنوده

وقال أيضا

صبّ تحكّم كيف شاء حبيبه ... فغدا وأمثال الذليل نصيبه

مضنى الهوى مهجوره وحريصه ... ممنوعه وبريئه معتوبه

كذب المنى ووقفت على صدق الهوى ... وبحيث صفو العيش ثمّ خطوبه

يا نجم حسن في جفوني نوءه ... وبأضلعي خفقانه ولهيبه

أو ما ترق على ذهاب بلابل ... رقّت عليك دموعه ونسيبه

ولكم يميل إلى كلامك سمعه ... ولو أنه عتب تشبّ حروبه

ويودّ أن لو ذاب من فرط الضنى ... ليعوده في العائدين مذيبه

مهما رنا الرائي تحجّب عينه ... دمع تحيّر وسطها مسكوبه

وإذا أتانا ومر للخيال نصيبه ... ساق الشهاد سياقه ونحيبه

فالدمع فيك مع النهار خصيمه ... والسهد فيك مع الظلام رقيبه

فمتى يفوز ومن عداه بعضه ... ومتى يفيق ومن ضناه طبيبه

إن طاف شيطان السلو بخاطري ... فشهاب شوقي في المكان يصيبه

من لي بحلو الذي عطل له ... ومحاسن القمر المنير عيوبه

منهوب ما تحت النقاب عفيفه ... نهّاب ما بين الجفون مريبه

قاسي الذي بين الجوانح فظّه ... لدن الذي بين البرود رطيبه

وجه أرق من النسيم يغيرني ... مرّ النسيم بجسمه وهبوبه

خدّ تغض عن جنى التقى تقضيضه ... عني ويذهب عقلتي تذهيبه

يذكي الحياء بوجنتيه جمرة | فيكاد ندّ الخد يعبق طيبه
غفرت جرائم لحظه لسقامه | فسطا ولم تكتب عليه ذنوبه
ما ضر موسى لو يشق مدامعي | بحراً فيغرق عاذلي ورقيبه

وقال ايضا

ردوا على طرفي النوم الذي سلبا | وخبروني بعقلي اية ذهبا
علمت لما رضيت الحب منزلة | ان المنام على عيني قد غضبا
ناديت واحربا والصمت اجدر بي | قد يغضب الحسن ان ناديت واحربا
وليس ثاري على موسى وحرمته | بواجب وهو في حل اذا وجبا
اني له عن دمي المسفوك معتذر | اقول حملته في سفكه تعبا
من صاغه الله من ماء الحياة وقد | اجرى بقيته في ثغره شنبا
نفسي تلذ الاسى فيه وتألفه | هل تعلمون لنفسي بالاسى نسبا
قالوا عهدناك من اهل الرشاد فما | اغواك قلت اطلبوا من لحظه السببا
يا غائبا مقلتي تهمي لفرقته | والمزن ان حجبت شمس الضحى انسكبا
القى بمرآة فكري شمس صورته | فعكسها شب في احشاءي اللهبا
لما غربت تجشمت الصبر اسبره | فلم اجد عوده نبعا ولا غربا
كم ليلة بتها والنجم يشهد لي | صريع شوق اذا غالبته غلبا
مردداً في الدجى لهفي ولو نطقت | نجومه رددت من حالتي عجبا
نهبت فيها عقيق الدمع من اسف | حتى رايت جمان الشهب قد نهبا
هل تشفعي بك عيني انت ناظرها | قد نال منها سواد الليل ما طلبا

ماذا

فما ذا ترى في محب ما ذكرت له ... إلا شكا أو بكى أو حن أو طربا

يرى خيالك في الماء الزلال إذا ... رام الورود فيروى وهو ما شربا

وقال أيضاً

أموسى متى أحظى لديك ومبعدي ... ودادي واعذاري إليك ذنوبي

نبذت لصبري فيك أكرم عدة ... وقاطعت من قومي أعز حبيب

وهبت ولا من على الحسن محتج ... ولبي وجثماني لغير مثيب

فضاعت ولا رد عليه وسائلي ... وخابت ولا عتب عليه نصيبي

وقالوا لبيب لو اراد عصى الهوى ... تناقض وصفا عاشق ولبيب

وما باختياري فارق القلب صبره ... ولكن فراق السيف كف شبيب

وقال أيضاً

أذوق الهوى مر المطاعم علقما ... وأذكر من فيه اللمى فيطيب

تحن وتصبو كل عين لحسنه ... كأن عيون الناس فيه قلوب

وموسى ولا كفران لله قاتلي ... وموسى لقلبي كيف كان حبيب

وقال أيضاً

هو البين يا موسى ولو كنت ناويا ... فما كان قرب الدار منك مقربي

أروض الصبا قد جف بالبين منبتي ... ويا شمس أفق الحسن قد حان مغربي

وقد كنت قبل البين أهدى بمطمعي ... وأرقى جفوني بالرجاء المحبب

فأما وقد نادى الغراب ركائبي ... فيا صبر إن شرقت سيرا فغرب

ويا سلوتي في الحب بيني ذميمة ... وفي غير حفظ أيها النوم فاذهب

من اليوم ارّخ فيك اوّل شقوتي ... وآخر عهدي بالفؤاد المعذب

وقال ايضا

لاموا فلما لاح موضع صبوتي ... قالوا لقد جئت الهوى من بابه

شرقت بدمعي وجنتي شوقا الى ... ذي وجنة شرقت بماء شبابه

حلو الكلام كانما الفاظه ... نشرن عند النطق شهد رضابه

بالله يا موسى وقد لذ الردى ... اجهز ولا تبقي الجريح لمابه

هاروت اودع في لحاظك سحره ... فاصاب قلبي منك مثل عذابه

صححت يأسي من وصالك مثلما ... قد صح يأس الحرف من اعرابه

وقال ايضا

تدنيك زور الاماني ... مني وتناى طلابا

كانني حين ابغي ... رضاك ابغي الشبابا

واشتهي منك ذنبا ... اثني عليه العتابا

حتى اذا كان ذنب ... فتحت للعذر بابا

ظمئت منك لوعد ... فكان وردي السرابا

لاخاب سؤلك اما ... سؤلي لديك فخابا

وقال ايضا

من الايام لا الفاك عشر ... اطلت بها على الزمن العتابا

ولست اعد هذا اليوم منها ... لعل الله يفتح فيه بابا

فان تك لم تعد ولم تحقق ... فلي شوق يعلمني الحسابا

وقال

وقال ايضا

هذا ابو بكر يقود بوجهه ... جيش الفنون مطرز الرايات
اهدى ربيع عذاره لقلوبنا ... حرّ المصيف فشبّ للوجنات
صبت النفوس وقد اضلّ كما صبا ... اهل الضلال لخده الرومات
خدّ جرى ماء النسيم بجمره ... فاسودّ مجرى الماء في الجمرات
كتبت حروف الشعر في وجناته ... ما قد جنت عيناه في المهجات
فترى ذنون جفونه في خده ... تبدو وعليها رونق الحسنات

وقال ايضا

يا من هديت بحسنه فحسبتي ... بيضاء في نهج الغرام الواضح
قدحت لواحظك الهوى في خاطري ... حقا لقد ورثت زند القادح
ما استكملت لي فيك اول نظرة ... حتى علمت بان حسنك فاصبحي
انت السماك من البعاد وربما ... سماك لحظك بالسماك الرامح
يا اخت موسى لا تخف لي سلوة ... طهر الغرام وخاب ظن الناصح
اهواه حتى العين تألف سهدها ... فيه وتطرب بالسقام جوارحي
يا هل درى حقي غداة وداعه ... قدر الرزية بالمنام النازح
والصبر ان الصبر كان مودعي ... والجسم ان الروح كان مصافحي

وقال ايضا

غيري يميل الى كلام اللائحي ... ويمد راحته لغير الراح
لا سيما والغصن يزهر زهره ... ويهز عطف الشارب المرتاح

وقد انسطار الفلك بساجع ايكة ... من كل ما اشكوه ليس بصاحي
قد بان عنه قرينه عجبا له ... من جانح للعجز خلف جناح
بين الرياض وقد غدا في مأتم ... وتخاله قد ظل في افراح
فالان وقت ترفع الكاسات قد ... ان اطراح نصيحة النصاح
وعلى العروش من الغصون عرائس ... قد وشحت اعطافها بوشاح

وقال ايضا

سأشكر منك العقوق الذي ... نهى شغفي بك شكر النصيحه
فلست صدري بقلبي المضاع ... وهنى بالنوم عيني القريحه
ولو كان برك لي مسعدا ... لحسن عندي فيك الفضيحه
فاذ لم تحد عن سلو صبرت ... برغمي فرب وفاة مريحه

وقال ايضا

سل في الظلام اخاك البدر عن سهري ... تدري النجوم كما تدري الورى خبري
ابيت اهتف بالشكوى واشرب من ... دمعي وانشق رياذكراك العطر
حتى اخيل اني شارب ثمل ... بين الرياض وبين الكاس والوتر
من لي بر اختلفت فيه الملاحة اذ ... اومت الى غيره ايماء مختصر
معطل فالحلى منه محلاة ... تغني الدراري عن التقليد بالدرر
بخده لفؤادي نسبة عجب ... كلاهما ابدا يدمى من النظر
وخاله نقطة من غنج مقلته ... اتى بها الحسن من آياته الكبر
جاءت من العين نحو الخد زائرة ... وراقها الورد فاستغنت عن الصدر

بعض المحاسن يهوى بعضها طربا — تأملوا كيف هام الغنج بالحور

جرى القضاء بأن أشقى عليك وقد — أوتيت سؤلك يا موسى على قدر

إن تعصني فبما رحماء من رشإ — أو تضنني فمحاق جاء من قمر

قدمت شوقا ولكن ادعى شططا — أني سقيم ومن للعمي بالعور

سأنتضي منك حتى في القيامة إذ — كانت نجوم السما تجري عن البشر

أغبى الوصال وما أغبى التسبب وقد — يغرد الطير في غصن بلا ثمر

أنا الفقير الى نيل تجود به — لو يطرد الفقر بالأسجاع والفقر

برزت في النظم لكني أقصر عن — شعر أعاتب فيه الليل بالقصر

وقال أيضا

أموسى ولم أهجرك والله إنما — هجرت الكرى واللهو والأنس والصبرا

تركتك لا غدرا بالعهد بل أرى — حياتي ذنبا بعد بعدك أو غدرا

قنعت على رغمي بذكرك وحده — أدير عليه الخمر والأدمع الحمرا

أقبل من كأس المدير حبابها — إذا امتثلت عند المنى ذلك الثغرا

وقال أيضا

نظر تجري قلبي إلى إشارة — خلع العذار فلا لعا لعثاره

يا وجد شأنك والفؤاد وخلني — ما المرء مأخوذا بزلة جاره

دنف يغيب عن الطبيب مكانه — لولا ذبال الشت من أفكاره

للدمع خط فوق صفرة خده — فتراه مثل النقش في ديناره

هيهات عاق عن السلو فؤاده — سبب يعوق الطير عن أوكاره

قالوا سيسليك العذار سفاهة ... وحصاد عمري في نبات عذاره

إن لم أمت قبل العذار فبعد ما ... يبدو أيسلم عاشق بغراره

مثل الغريق نجا ووافى ساحلا ... فإذا الأسود روابض بجواره

إن العذار صحيفة تتلو لنا ... ما كان صان الحسن من أسراره

من لي بمن يرضى ويغضب مثل ما ... أنس الرشا ثم انثنى لنفاره

كسلان يعثر في الحديث لسانه ... عثرات ساق في كؤوس عقاره

والخال يعبق في صحيفة خده ... مسكا خلعت النسك من أعطاره

موسى تنبأ بالجمال وإنما ... هاروت لا هاروت من أنصاره

إن قلت فيه هو الكليم فخده ... يهديك معجزة الخليل بناره

روض حرمت ثماره وقصارى ... من ورده والآس نبت عذاره

يا مشرفيا غرني بفرنده ... ونسيت ما في حده وغراره

أنست بنار الشوق فيك جوانحي ... والزند لا تشكو بحر شراره

أتلفت قلبي فاسترحت من المنى ... كم من رضا في طي كره الكاره

قوله أيسلم الاولى هو أن يسلم عاشق بغراره أي بحده إذ هو شبيه بالسيف

وقال أيضا

من لي بأن يدنو بعيد مزاره ... أظبي طلوع الفجر من أزراره

كالغصن في حركاته وقوامه ... كالظبي في لحظاته ونفاره

في الروض منه محاسن ومشابه ... في آسه وبهاره وعراره

فعراره من لحظه وبهاره ... من خده والآس نبت عذاره

وعلقته وسنان يلعب بالنهى ... كتلاعب الساقي بكأس عقاره

يا

يا حسنه لو كان يرحم صبه ... وجماله لو كان من زواره
ألف التجني والبعاد شريعة ... فالنجم أقرب من دنو مزاره
أومى إلي بلحظه فتناثرت ... خيلانه في الخد من أشفاره
لما أراق دم المشوق تعمدا ... اسود نقط الخال من أوزاره
وإذا أقول عسى وليت وربما ... فيقال لا للصب من أخباره
فالخد يغرق في معين دموعه ... والقلب يصلى في جحيم أواره
عجبا لضد كيف يألف ضده ... هذا بأدمعه وذاك بناره

وقال أيضا

ضللت بالبدر على نوره ... والناس يستهدون بالبدر
أبطل موسى السحر فيما مضى ... وجاء موسى اليوم بالسحر
مستحسن الأوصاف ممنوعها ... فلا ترمه بسوى الفكر
كالماء في السحب وكالدر في الـ ... أصداف والشادن في القفر
لو أنه عن لحورية ... ألقته بين النحر والنحر
ولو دعا ميتا بألفاظه ... إذا للباه من القبر
در ثناياه وألفاظه ... فلقبوه الكوكب الدري
وعوذوه العين بل عوذوا ... من عينه الناس هوى يسري
كأنما الخال على خده ... سواد قلبي في لظى الجمر
أجرى دمي في خده صبغة ... فاسود منه موضع الوزر
يا طرفه المعتل خذ مهجتي ... لعلها تنفع أو تبري

ولا تردّ اللحظ عن مقلتي ... واسفك دمي حلواً وخذ اجري
يا يوسفي الحسن يا سامري ... الهجر اشفق للهوى العذري
اخشى عليك الغيض من ادمعي ... وانت في عيني كما تدري
انت على التحقيق موسى فقد ... امنت ان تغرق في البحر

وقال ايضاً

الارض قد لبست رداءً اخضرا ... والطل ينثر في رباها جوهرا
هاجت فخلت الزهر كافوراً بها ... وحسبت فيها الترب مسكاً اذفرا
وكأن سوسنها يصافح وردها ... ثغراً يقبّل منه خداً احمرا
والنهر ما بين الرياض تخاله ... سيفاً تعلّق في نجادٍ اخضرا
وجرت بصفحته الريا فحسبتها ... كفاً ينمّق في الصحيفة اسطرا
وكأنه اذ لاح ناصع فضة ... جعلته كف الشمس تبراً اصفرا
والطير قد قامت بها خطباؤه ... لم تتخذ الا الاراكة منبرا

وقال ايضاً

تنقاد لي الاوتار وهي عصية ... فاذل منها كل ذي استكبار
ولقد ازور مع القسي اهلة ... فاعيرهن دوائر الاوتار

وقال ايضاً

ولما عزمنا والحريق من ... مصانعة الشوق غير اليسير
بكيت على النهر اخفي الدموع ... نعرّضها لونها للظهور
ولو علم الركب خطبي اذن ... لما صحبوني عند المسير

إذا ما سرى نفسي في الشراع ... أعادهم ونحو حمص زفيري

وقفنا سحيرا وغالبت شوقي ... فنادى الأسى حسنه كن نصيري

أنا زرو وقد وقدت زفرتي ... وصار الغدو كوقت الهجير

ومن الفراق بتوديعه ... فشبهت ناعي النوى بالبشير

وقبلت وجنته بالدموع ... كما انقطعت وردة من غدير

وردت وصدقت عند الصدور ... حديث قلوب نأت عن صدور

وقبلت في الترب منه خطا ... أميزها بشميم العبير

أموسى تملى لذيذ الكرى ... فليلي بعدك ليل الضرير

تغرب نومي عن ناظري ... وما ت حديث المنى من ضميري

وما زادك البين بعدا سوى ... سنا الشمس من منجد أو مغير

طردت الرجا فيك عن حيلتي ... ووكلته بانقلاب الأمور

وقال أيضا

زار ليلا فظلت من فرحتي أحـ ... ـسب إذ زارني الحقيقة زورا

قلت هذا خياله ليس هذا ... شخصه والغرام يعمي البصيرا

ولكم بت أحسب الطيف شخصا ... أحسب الحسن لا يزور غرورا

سدلت ليلة الوصال علينا ... ظلمة تملأ الخواطر نورا

بت فيها والبدر يسفر في الأفـ ... ـق حسودا والنجم يهفو غيورا

شاربا في الأقداح نجم شعاع ... لاثما في الأطواق بدرا منيرا

مت قبل اللقاء شوقا فلما ... جاد لي باللقاء مت سرورا

أنا ميت في الحالتين ولكن … أهجر الموت عاشقا مهجورا

وقال أيضا

يقولون لو قبلته لاشتفى الجوى … أيطمع في التقبيل من يعشق البدرا

ولو غفل الواشون قبلت نعله … أنزهه أن أذكر الخد والثغرا

ومن لي بوعد منه أشكو بخلفه … ومن لي بعهد منه أشكو به الغدرا

وما أنا من يستحمل الريح شوقه … أغار حفاظا أن أبيح له السرا

يقول لي اللاحي وقد جد بي الهوى … ليلزمني في سوء تخيله الصبرا

ألم تر وقط اصبر لكل ملمة … فقلت أما تروي لعل له عذرا

إذا فئة العذال جاءت بسحرها … ففي لحظ موسى آية تبطل السحرا

وقال أيضا

أمتاع وقاري من علقت جماله … فيا زهرة قد زلزلت جبل راسي

وما ضر لو واسى وسلى بزورة … حلى جرى فيه القضاء على راسي

فألقط درا من لذيذ حديثه … وأشرب طيب العيش من فضلة الكاس

وأرخصت عمري فيه وهو ذخيرتي … وأنفقت فيه كنز صبري وإيناسي

وغادرت رأيي بالعزائم مذمما … وأوحشت نفسي فيه من سائر الناس

وأفسد بين النوم فيه وناظري … وأكدت ودا بين فكري ووسواسي

سأصرف صرف الحزن عند مطامعي … وأوي بهذا القلب منه إلى الياس

أما حيلة فيه فيعشق ساعة … على رقية أرقي بها قلبه القاسي

وقال أيضا

مضني

مضى الوصل الا منية تبعث الاسى | اداري بها همي اذا الليل عسعسا
اتاني حديث الوصل زورا على النوى | اعد ذلك الزور اللذيذ المؤنسا
ويا ايها الشوق الذي جاء زائرا | وجدد الاماني نعدّ قلوبا وانفسا
ويا ارق الهجران بالله خل لي | من النوم ما اقرى الخيال المعرسا
كاني موسى من سقام جفونه | رداء واسقاني من الحب اكؤسا
فلا صرّد الله الشراب الذي سقى | ولا خلع الله الرداء الذي كسا
ثلاقت لشكوى البين انفاسا فقل | شذى الروض في حر الهجير تنفسا
وناديت بالترحال عنه تصنعا | لعل النوى منه تلين ما قسا
وقلت عساه ان رحلت يرق لي | وقد نسخت لا عنده ما دعت عسا
وقال ازمن هجراني بديل النوى وقل | لعل منا يا نا تحولن ابؤسا
انادي سلوى الله يحل منك لي | كاني انادي او اكلم اخرسا

وقال ايضا

ومعطل والحسن تعشق جيده | فيبين بالوسواس عن وسواسه
ان جاء في فيه العذول بشبهة | صدع الغرام بنصه وقياسه
عاطيته شمسا لها في خده | شفق اعار الورد حسن لباسه
يثني الكؤس نوافحا بروائح | يشربن من انفاسه في كاسه
فالمسك يروي الطيب عن مسك الصبا | عن الكؤس الجربال عن انفاسه

وقال ايضا

هذا اوان فضيحتي لبيك يا | داعي الهوى لا عطر بعد عروس

أوما ترى الأيام كيف تبسمت | عن وصل موسى بعد طول عبوس
تسقى وزهر الروض ثغر طالع | في وجنة وملابس وكؤوس
شتى بحسنها التشابه مثل ما | تشتمس الألفاظ للتجنيس

وقال ايضا

كيف ترى زورة الخليج وقد | صبغ وجه العشي بالورس
ورق ثوب الأصيل وانفتحت | في وجنة النهر وردة الشمس
تلهو بذوب اللجين مطردا | فيه وذوب النضار في الكاس

وقال ايضا

وشى بسري في موسى وأغلبه | خد يريك طراز الحسن كيف وشي
تهتز في برده ريحانة شربت | ماء الصبى بالله ريا وما عطشي
هل خاله بلحاظ سيف ناظره | قد ضاع ثأري بين الهند والحبش
أودى بقلبي لذاك الصدغ عقرب | لو أن درياق ذاك الثغر منتعشي
ترى العواذل حولي كالفراش وقد | حاموا فأحرقتهم بالشوق في فرشي

وقال ايضا

طمحت بأجفاني فأنسيتها الغمضا | ولجنيتني من وجنتيك هوى غضا
أيقبل شوقي سلوة عن مقبل | بسوم ختام الصبر ختما غر فضا
أموسى أيا كلي وبعضي حقيقة | وليس مجازا تولي الكل والبعضا
خفضت مكاني إذ جزمت وسائلي | فكيف جمعت الجزم عندي والخفضا
شددت بحبل الشمس منك أناملي | لخلي وإن الحظ يقطعها عضا

[illegible marginal notes]

وقال

وقال ايضا

شفق وشبه خضرة في حمرة / فكأنه خد الحبيب معرضا
والشمس تنظر نحوه مصفرة / قد شمرت ذيل القناع لتنهضا
كالصب حين رأى عذار حبيبه / لما بدا فسلا وولى معرضا

وقال ايضا

صرح بما عندي ولو ملأ الفضا / مالي وللتعريض فيمن اعرضا
بي شادن صبا الاسود وخوطه / القي اليك بها الذوائب معرضا
غصن بمنابته القلوب وكوكب / يا نوره الا المدامع فيضا
ما طال لليلي بعده بل ناظري / يأتي الصباح فلا يراه ابيضا
ابكي ويضحك راضيا بصبابتي / فالصب يخشى السخط من ذاك الرضا
لا تلق انفاسي بثغرك انه / برد اخاف عليه من جمر الغضا
طار الكرى لكن وجدي قص في / وكر الضلوع فلم يطق ان ينهضا
اشكو الى قصص الكليم وقومه / قصدا لذكرك عندها وتعرضا
اشكو الى الحدق المراض وصله / ان تشتكي هدف الى سهم مضى
بلوى على القلب المعذب جرها / لحظي الظلوم ولحظ موسى والقضا

وقال ايضا

خضعت وامرك الامر المطاع / وذاع السر وانكشف القناع
وهل يخفى لذي وجد حديث / اتخفى النار يحملها اليفاع
اشاعوا انني عبد لموسى / نعم صدقوا علي بما اشاعوا

وقد سكت الوشاة اليوم عني … أقر الخصم وارتفع النزاع
عبدت هواك فاستهوى عفافي … كأن الود ود او سواع
بعثت وسيلة لك من ودادي … فصادف وفدها منع الضياع
هلكت بما رجوت به خلاصي … وقد يردي سفينته الشراع
نفى سهري الخيال فهل رقاد … يعار لوصل طيفك او يباع
لقد ازرى هواك على فؤادي … كما ازرى على الادب الطباع
اخاف عليك ان اشكوك بثي … مشافهة فيخدش السماع
وان عبرت عن شوقي بكتب … تلهب في اناملي اليراع

الطباع ما لك الطبع … بالادب … اي كما علم … الطبع

وقال ايضا

أموسى لقد اوردتني شر مورد … وما انا فرعون الكفور الصنائع
سحرت فؤادي حين ارسلت خيفة الـ … ـحذار وقد اغرقتني في مدامعي
وما كنت اخشى ان تكون منيتي … بكفيك والايام ذات بدائع
ووالله ما يلتذ سمعي وناظري … بغيرك انسانا وما ذاك نافعي
جعلت على الصبر مئزرا لازري … وحرمت ان اتي اليك بشافع
وما اسعى اني اموت وانما … حذاري ان ترمى بلوم الطبائع

وقال ايضا

اما لك في اسري الى العدل مصرف … حكمت فما اغضيت عدلا ولا صرفا
يقول اتشكو المثل مني ونفرتي … وتعدي الحسن في البدر والغصن والخشفا
تحن الى الخيري نفسي وتنثني … لتسليمي في تصحيف تمثالك الصحفا

وما

فلا شفاني الله ان دعوت منه بالشفا

اذعنت اذ جارت ولا يحمل حكم الضعفا

ذل الهوى وعزة الـ حسن حديث عرفا

لا بث الا عاشق للريم يبغي النصفا

ولست وهو هاجري والرسم مني قد عفا

اول صب مات او اول معشوق جفا

يا من حلفت ان تزو رني فبر الحلفا

تبخل ان تحيى بالـ لفظ محبا تلفا

اخاف من جورك ان تدعى المليح المسرفا

حان الفراق فابكين لكن بدمع وكفا

لا اظلم البين اقو ل شتت المؤتلفا

ما كنت موصولا فاشـ ـكى عهد وصل سلفا

كان هواك طمعا واليوم امسى اسفا

يا مرحبا بالوجد فيـ ـك وعلى الصبر العفا

وقال ايضا

سل الكاس تزهو بين صبغ واشراق اذ وثب فيها الورد ام وجنة الساقي

كؤس تحييها النفوس كأنها حديث تلاقي في مسامع عشاق

اذا قتلوها بالمزاج ليشربوا اغاثوا لنا هم بين موت واملاق

تثور كأن الماء يلسع صرفها فصوت المغني مثل همهمة الراقي

وقوله ولطائف ... مصدر ... الشوق ... اذا ...

٥٩٠ ...

بموسى اذا ما شئت سكرى غزلي ... واذهق كؤس الخمر آية ادهاق
وان شئت اعجاز اصربت بذكره ... فؤادي ففجرت العيون بآماقي
يصاعد انفاسي ضحى نفس الصبا ... ويقدح في الاحشاء نيران اشواقي
اذا انا حملت البلبل صبابتي ... غدت كسموم الفنك لفحة احراقي
وتعرف مني الريح زفرة عاشق ... ويفهم مني البرق نظرة مشتاق

اي املاها ملأ عظيما ه

وقال ايضا

سل النوم يا موسى وهنئت طيبه ... متى عهده من عين مهجورك الشيق
وطال اتقائي ان اصاب بفتنة ... لقد جلبت عيناك ما كنت اتقي
نظرت بتلك العين نظرة قاتل ... فهل بعدها ارثت نظرة مشفق
ايا معرضا اعلقت من حبله يدا ... بمثل شعاع البارق المتالق
ابرهن عند النفس باطل عذره ... واقنع منه بالوداد الملفق
اتعريني من ثوب وصلك بعدما ... كسوت الضنى عطفي وكشيب مفرقي
ويا سلوتي لا اعرف العذر انتهي ... اتخذت مع الاشجان اكرم موثق
ويا صاح ان لم تدر ان شقاوة ... تلذ وهونا يشبه العز فاعشق

وقال ايضا

شادن لو جرى مع الشمس في حلبة سبق
عانق الغصن فانثنى لين عطفه واسترق
نشق الزهر فاستفا د بانفاسه عبق

وجرى باسم النسيم على خده فَرَق
قل لموسى دغدغت قلبي الكليم فانفلق
يا حكيماً على القلو ... ب ويا جنة الحدق
ما أرى الخال فوق خد ... يك ليلاً على فلق
إنما كان كوكباً ... قابل الشمس فاحترق

قوله دغدغت لعل الصواب زغزغت ه

وقال أيضاً

انظر الى لون الأصيل كأنه ... لا شك لون مودع لفراق
والشمس تنظر نحوه مصفرة ... وقد خمشت خداً من الاشفاق
لاقت بحمرتها الخليج فألفا ... خجل الصبا ومدامع العشاق
سقطت أوان غروبها محمرة ... كالكأس خرت من أنامل ساقي

وقال أيضاً

صعقت وقد ناجيت موسى خاطري ... وأصبح طور الصبر من هجره دكا
وقالوا اسل عنه وتبدل به هوى ... أبعد الهدى أرضى الجحود والشركا
ألفت لذاك الحسن إذ يجر الحلا ... فنظمت من شعري ومن أدمعي سلكا
جرى الخال في كافور خدك مسكة ... فنم بأشواقي نسيمها الأذكى
خذ لي بمسك الخال يا ظبي إنني ... عهدت ظباء المسك لا تخزن المسكا

وقال أيضاً

لا تطلبوا ثاري فلا حق لي ... على لحاظ الريم من قاتلي
سمحت في سفك دمي باخلاً ... برشفة من ريقك السلسل

قوله قاتلي متعلق بتطلبوا

قوله السلسل اي السهل الدخول في الحلق لعذوبته ه

وقال

وصال موسى لحظة صفوها — يشاب بالواشين والعذل
قصيرة تضرم نار الهوى — كانها قبسة مستعجل
لحظ يرى القتل مني نفسه — والعار ان يترك قلبا خلي
غض الصبا يسفر عن منظر — احسن من عصر الصبا المقبل
صوّر من نور ومن فتنة — والناس من ماء ومن صلصل
شاكي سلاح القد واللحظ في — حرب تبيح عن صبره اعزل
مشكل الحيلة والصبر لا — يأوي الى عقل ولا معقل
دون ضنته يمنع بذل المنى — قولا ومهما قال لم يفعل
ينفي لي الحال ولكنه — يدخل لا في كل مستقبل
احلت اشواقي على ذكره — اسلط النار على المندل
يا شرك الالباب كن مجملا — واستحي من منظرك الاجمل
اخشى عليك العار من قومهم — معتدل القامة لم يعدل
ابيت فردا منك لكنني — من المنى والذكر في محفل
وقد رثى من سهري في الدجى — شقيقك البدر ولم ترث لي

قوله عن صبره متعلق باعزل اي خال عن صبره

قوله المندل هو العود الطيب

وقال ايضاً

عليل شاقه نفس عليل — فجاد بدمعه امل بخيل
اعد الصبر للاشواق جيشا — فاذ برحين اقبلت القبول
وابكاني هل الريح دمعي — ضحى فلذاك قيل لها البليل
وكم بالخيف من خد صقيل — يحرم لثمه ماض تقيل
ترى العشاق بين قباب قوم — يجيب انينهم فيها الصهيل

تهز بها المعاطف والعوالي ... وتبتسم الثنايا والنصول

فكم امل طويل في حماهم ... يزعزع دونه لدن طويل

ومعشوق الشباب له جفون ... تعلم كيف تختلس العقول

يهاب الليث غرته ويهفو ... بأهل الحلم مخدمه النبيل

بديع الحسن تعشقه حلاه ... أحتى الحسن يعشق او يميل

اظن وشاحه يهذي خيالا ... وما ندري الخلاخل ما يقول

عهود الحسن ليس تدوم حينا ... فأحسب شخصها ظلا يزول

وشخصي في الهوى طلل فاني ... يجاوب عاذلا طلل محيل

فليت السقم دام ودمت لكن ... متاع السقم من جسدي قليل

كأن القلب والسلوان ذهن ... يحوم عليه معنى مستحيل

أموسى عاشق يضحي ويضحى ... وانت الماء والظل الظليل

احب داعيه او ناعيه اما ... بموت غليل نفس او عليل

انا العبد الذليل ولا افتخار ... أتمنعني اقول انا الذليل

اذا انا دبت الضاري لما بي ... تبرأ مني الصبر الجميل

وقال ايضا

حديث عنقاء صب ادرك الاملا ... حظي من الحب اني بعض من قتلا

اما لقد نصح العذال لو قبلوا ... السيف من لحظ موسى يسبق العذلا

طلبت حيلة برء من محبته ... فنص لي لحظه الاعراض والعللا

يا من غدا كل لفظي فيه من طمع ... عسى وليت وشعري كله غزلا

معشوق

منعتني يقظة رد السلام فلم … أجرا على الطيف في تكليفه القبلا
كسا خضاب اصفرار للضنى جسدي … لو كان ينضح من ماء اللمى لصلا
شوقي إليك ولا حملت شوقي قد … أفنى القوى فيه وأفنى الدمع والحيلا

وقال أيضاً

يا من بهيبته دون سلطان يصول به … ومخجلي دون ذنب لا ولا زلل
إلا هوى رد حقي عند باطله … حتى يرى الظلم منه لي يدا قبلي
إن جدت لي فبحقي أو بخلت فما … أكون أول صب مات عن أمل
متى ترى منك نفسي ما تؤمله … وحاجتي منك بين الخوف والخجل

وقال أيضاً

أخذوا موثق العذار على الخد … إنها ما منهم لعهد الجمال
إنما خانه الحسام فظلمه … حمله للنجاد في كل حال
طال ما زانت الليالي بدور … منه ما زانت البدور الليالي
أصبح الصبح إذ بدا لي ورائي … فهو في ليلة كطيف الخيال
كان في شمس خده الورد ضاح … فهو الآن قد أوى لظلال
نطق الشعر حين لاح ولولا … لتسجع الطير في ربع الجمال
راق خلقا وفاق خلقا فقلنا … أنجم الأفق أم نجوم المعالي

وقال أيضاً

فديتك حسب مطمع أحسن من فتى … كليل سلاح الصبر بادي المقاتل
جلست من الإدلال مجلس عاتب … فأعقبني الحال موقف سائل

وما كان الا هفوة زين الهوى ... بها عندي الأمر الذي هو قائل

لأعلم كيف استهلك الهجر معشرا ... وكيف قضى يأسي بهذي المبلابكر

وقال ايضا

آثار الليث الحاظه نيام ... ترى في قتلتي الثار المقيما

أرى الخيري يمنعني جناه ... فهل يهدي ريحا أو شميما

أشيم البرق يومض من نداه ... وأشمم ومن نواحيه النسيما

ولست بمشتكي منه مطالا ... فمن لي ان اكون له غريما

وأحسب كل ذي نظر رقيبا ... وأزعم كل ذي نطق خصيما

أبث مع البلبل اليه شوقي ... فتبلغه وقد عادت سموما

أخاف الريح ان ناجته عني ... تعيد أقاح مبسمه هشيما

ألا يا جنة كانت عذابي ... وسلسالا سقيت به الحميما

لنفس قد حللت عرى عزاها ... وعين قد عقدت بها النجوما

لئن واصلت يا موسى محبا ... لقد أحييت يا عيسى رميما

وقال ايضا

ويأتي من الهجران زلة مذنب ... فأعمل في السلوان فكرة عازم

ذنوب مليح الوجه غير قبيحة ... ومن عادة العشاق صحب العزائم

ونزهت في مرآك مقلة ناظر ... لقد طال قرعي بعدها سن نادم

سلوا عن محب باع قلبا بنظرة ... أيمضي عليه البيع ضربة لازم

وكنت سديد الرأي صعبا على الهوى ... ففيك هفا حلمي ولانت شكائمي

وَقَالَ أَيْضاً

ظُلْماً خَضَبْتَ شَهِيدَ الْحُبِّ عَنْ دَمِهِ | وَذَا الَّذِي خَدُّهُ مَصْبُوغاً بِعَنْدَمِهِ
يَصْبُو وَلَا لَحَاظِ مُوسَى الْقَلْبِ لَوْ عَجِبَا | مِنْ حُسْنِ رَامٍ أَخَا وَجْدٍ بِأَسْهُمِهِ
نَصِيبُ عَاشِقِهِ مِنْ حُبِّهِ نَصَبٌ | وَحَظُّ مُغْرَمِهِ إِرْجَاءُ مُغْرِمِهِ
عَلَّمْتُهُ الْفَتْكَ فِي قَلْبِي بِنَاظِرِهِ | لَوْ يَقْبَلُ الْوَصْلَ رَأْياً مِنْ مُعَلِّمِهِ

وَقَالَ أَيْضاً

حُثَّا الْكُؤُوسَ وَلَا تُطِعْ مَنْ لَامَا | فَالْمُزْنُ قَدْ سَقَتِ الرِّيَاضَ رِهَامَا
رَقَّ الْغَمَامُ لِمَا بِهَا إِذْ أَمْحَلَتْ | فَغَدَا يُرَقِّقُ لَهَا الدُّمُوعَ سِجَامَا
وَالْبَرْقُ سَيْفٌ وَالسَّحَابُ كَتَائِبٌ | تُبْدِي لِوَقْعِ عِذَارِهِ إِحْجَامَا
وَالدَّوْحُ مَيَّالُ الْغُصُونِ كَأَنَّمَا | شَرِبَ النَّبَاتُ مِنَ الْغَمَامِ مُدَامَا
وَالزَّهْرُ يَرْنُو عَنْ نَوَاظِرَ سَدَّدَتْ | لَحَظَاتُهُنَّ إِلَى الشُّجُونِ سِهَامَا
هُنَّ الْكَوَاكِبُ غَيْرَ أَنْ لَمْ تَسْتَطِعْ | شَمْسُ النَّهَارِ لِضَوْئِهَا إِبْهَامَا
تُثْنِي عَلَى كَرَمِ الْوَلِيِّ بِنَفْحَةٍ | عَنْ مِسْكِ دَارِيٍّ تَفُضُّ خِتَامَا
تُهْدِي الصَّبَا لِلصَّبِّ مِنْهَا مِثْلَ مَا | يُهْدِي الْمُحِبُّ إِلَى الْحَبِيبِ سَلَامَا
فَكَأَنَّهَا عَرَقُ الْحَبِيبِ تَضَوُّعاً | وَكَأَنَّهَا نَفَسُ الْمُحِبِّ سَقَامَا

وَقَالَ أَيْضاً

سَأُلْزِمُ نَفْسِي عَنْكَ ذَنْبَ غَرَامِي | فَمَنْ بِدَمِي إِنْ حُمَّ فِيكَ حِمَامِي
وَنَفْسِي دَعَتْنِي لِلشَّقَاءِ كَمَا دَعَتْ | عِصَاماً إِلَى الْعَلْيَاءِ نَفْسُ عِصَامِ

وَقَالَ أَيْضاً

الولي اسم للمطر الذي يلي ... حصول المطر بعده

قوله فمن بدمي اي فمن الطالب به ان يحم اي قدر فيك حمامي اي موتي وقوله عصاما نسبة الى قول الشاعر
نفس عصام سودت عصاما
وعلمته الكر والاقداما

ضمان على عينيك اني عان ... صرفت الى يد العناء عناني
وقد كنت ارجو الوصل بل غنمه ... فحسبي اليوم منه نيل اماني
اطعت هوى طرفي لحتفي لو انني ... غضضت جفوني ما غضضت بناني
ومن لي بجسم اشتكي منه بالضنى ... وقلب فاشكو منه بالخفقان
وما عشت حتى الان الا انني ... خفيت فلم يدر الحمام مكاني
ولو ان عمري عمر نوح وبعته ... بساعة وصل منك قلت كفاني
وما ماء ذاك الثغر عندي غاليا ... بماء شبابي واقتبال زماني
اذا الياس ناجى النفس منك بلن ولا ... اجابت ظنوني ربما وعساني
خليلي عندي في التسلو بلادة ... فان شئتما علم الهوى فسلاني
خذا عددا من مات من اول الهوى ... فان كان فردا فاحسباني ثاني
فلو قال شخص اين اعشق عاشق ... تخيلته دون الانام عناني
ما صنع موسى او وصال سميه ... نظيران في التحريم يشتبهان
اقول وقد طال السهاد بذكره ... وقد حام نسر الشهب للطيران
وقد خفق البرق الطروب كانه ... حسام شجاع او فؤاد جبان
يشق حداد الليل منه براحة ... مخضبة او درعه بسنان
اشار تجاهي بالسلام فلو دعا ... سنا البرق قبلي عاشقا لدعاني
ترائى لعيني خلبا وانتجعته ... فامطرني من ادمعي وسقاني
فبت لاشواقي قتيلا وانما ... بجسمي دمع فاض لخمر قاني
كان النجوم الشهب حولي مأتم ... غراب الدجى ما بينهن نعاني

قوله كان الخ هنا معقول لقوله اقول الا فاين معقوله

خررت

خررت لذكراه على الترب ساجداً … فإن لاح من قرب فكيف يراني

وقال ايضا

أشمس في غلائلها ام أخوان … وبدر طالع ام غصن بان
وثغر ما ارى ام نظم در … ولحظ ما حوى ام صارمان
وخد فيه تفاح وورد … عليه من العقارب حارسان
ويعذلني العواذل فيه جهلا … عزيز ما يقول العاذلان
فقالوا عبد موسى قلت كلا … فقالوا كيف ذا قلت اشتراني
فقالوا هل عليك بذا ظهير … فقلت نعم على وشاهدان
فقالوا هل رضيت تكون عبدا … لقد عرضت نفسك للهوان
فقلت نعم انا عبد ذليل … لمن اهوى فخلوني وشاني
بنفسي من يعذبني بنفس … جعلت فداه لما ان فداني
سألتك حاجة ان تقضها لي … فقال نعم قضيت وحاجتان
فقلت اشم من خديك وردا … فقال وما تضم الوجنتان
فقلت أخاف صدغك ان يراني … وما انا من لحاظك في امان
فقال أعاشق وتخاف رميا … جبنت ولم عهدتك بالجبان
كذاك الصب يعذر كل صب … تحكم ما تشاء وفي ضماني
فكان محكما لا وزر فيه … أيكتبه على الكاتبان
ادير الراح ويحكما سلافا … فان دارت على فعاطياني

وقال ايضا

دع بجيش اللذات سرب الشجون — وخذ الكاس راية باليمين

لا تردّدنّ بالصبا انصل السو — ر واقلب لهم مجنّ المجون

طلعت انجم الكؤوس سعودا — منذ تمايلن انجم الياسمين

وظلال القضب اللطاف على النـ — ـهر تحكي مرودا في عيون

انساني وكفكفا دمع عيني — بسلاف كدمعة المحزون

ألفا جوهر الازاهر والقطـ — ـر الى جوهر الحباب المصون

ونظماها في ليلة الانس عقدا — ملك كسرى لديه غير ثمين

كيف امنتما على الشرب ساق — لحظه في القلوب غير امين

قام يسقي فصبّ في الكاس نزرا — تقتنز منه بالذي في الجفون

وأتى نطقه بلحن فأغنى — عن سماع الغناء والتلحين

ان نار الحياء في خدّ موسى — جنة تثمر المنى كل حين

قسماً لا احبه وانا أقـ — ـسم اني حنثت في ذا اليمين

لو رقاني بريقه لشفى مكـ — ـنون قلبي بلؤلؤ مكنون

بدر تمّ له تمائم كانت — وهي بدؤ الجنون اصل جنون

انا في ظلمة العجاج شجاع — وجبان في نور ذا الجبين

كتب الشعر فيه سينا فعوذ — ت بيس حسن تلك السين

اتقي اعين الظباء ولكن — قلوب الآساد قد تقتنيني

فكأني النوار يجنيه ظبي — حيث لا يجتنيه ليث عرين

كم نهاني عن حب موسى اناس — عذلوني فان بدا عذروني

قوله ساق كان حقه أن يقول ساقيا للوزن كما نص عليه العصام ه

الكبروه

أكبروه فلم تقطع أكف ... بهدى بل قلوبهم بجفون
ليتني نلت منه وصالاً وأجلت ... ليلة الوصل عن صباح المنون
وقرأنا باب المضاف عناقاً ... وحذفنا الرقيب كالتنوين

وقال أيضاً

بأبي جفون معذبي وجفوني ... فهي التي جلبت إلى منوني
ما كنت أحسب أن جفني قبلها ... يقنا ذي من نظرة لفتون
يا قاتل الله العيون لأنها ... حكمت علينا بالهوى والهون
ولقد كتمت الحب بين جوانحي ... حتى تكلم في دموع شؤوني
هيهات لا تخفى علامات الهوى ... كاد المريب بأن يقول خذوني
وبمهجتي ألحاظ ظبية وجرة ... حراس مسكنها أسود عرين
سدوا على الطرف خوف طريقهم ... فالطيف لا يسري على تأمين
أو ما كفاهم منعهم حتى رموا ... منها مبرأة برجم ظنون
وتوهموا أن قد تعاطت قهوة ... لما رأوها تنثني من لين
واستفهموها من سقاك وما دروا ... ما استودعت من مبسم وجفون
ومن العجائب أنهم قد عنفوا ... بي للفنون وبعده عذلوني
خدعوا فؤادي بالوصال وعندما ... شبوا الهوى في أضلعي هجروني
لو لم يريدوا قتلتي لم يطمعوا ... في القرب قلب متيم مفتون
لم يرحموني حين جار فراقهم ... ما ضرهم لو أنهم رحموني
ومن العجائب أن تعجب عاذلي ... من أن يطول تشوقي وحنيني

يا عاذلي ذرني وقلبي والهوى ... أأعرتني قلباً لحمل شجوني

يا ظبية تلوي ديوني والهوى ... كيف السبيل الى اقتضاء ديوني

بيني وبينك حين تلحظ ثارها ... مرضى قلوب بين مراض جفون

ما كان ضرك يا شقيقة مهجتي ... ان لو بعثت تحية تحييني

زكي جمالاً انت فيه غنية ... وتصدقي منه على المسكين

مني عليه ولو بطيف طارق ... ما قل يكثر من نوال الضنين

ما كنت احسب قبل حسنك ان ارى ... في غير دار الخلد حور العين

قسماً بحسنك ما بصرت بمثله ... في العالمين شهادة بيمين

قوله حين تلحظ ثارها وهو واسمه اي الفتن التي للفتنا هذا البيت معلوم من المقام سقط بين هذا البيت والذي قبله بيت وكرم

وقال ايضا

دنف قضى عز الجمال بهونه ... فقضى اسى قبل اقتضاء ديونه

واغر تتلو الفجر غرته كما ... تتلو لقلبي فاطراً بجفونه

هو للغرابة في الجمال غرابة ... اخذ المحاسن راية بيمينه

حليت شعري من بديع صفاته ... بطلاوة تغنيه عن تلحينه

في خده موسى نقط خال رائق ... نون العذار محلاً من نونه

فترى صحيفة كاتب متماجن ... قد خط قبل النون نقطة نونه

يجري بفيه كوثر في جوهر ... ارخصت جوهر ادمعي لثمينه

آهاً للؤلؤ ثغره هل يشتفي ... مكنون ذلك الشوق من مكنونه

ان رمت منه الوصل قال الحاضر ... اومت للاستئناف سين جبينه

وقال ايضا

يميناً بدينى انه لحب فيك او | بقبلة نشكى انه وجهك الحسن
يحدك من قلبى وان سلط الضنى | على جسدى اشفى من الروح للبدن
وما وطن السلوان والعيش غربة | الا عوذة بالله من ذلك الوطن
لقد طال حرب النوم فيك لناظرى | الا هذنه منه ودعها على دخن
يظن هوى موسى بانى قتيله | ساجعل نفسى فيه والله حيث ظن

وقال ايضاً

لا تتركن مع الذنوب لعزة | ان المريب بذعره متكفن
الصبر عما اشتهيه اخف من | صبرى لما لا اشتهيه واهون

وقال ايضاً

لصاحب ترك النساء تطرفا | منه ومال الى هوى الغلمان
فعذلته يوماً وقد ابصرته | يعنى بقود فلانة لفلان
فاجابنى ان اللواط اذا عتا | قد ينثنى قوداً على النسوان

وقال ايضاً

دع جحفدا موسى وان لم تنولى | الحاظه نفساً بها افديه
تهدى الى دين الصبا وحسنه | آى يضل بهن من يهديه
فعلت فعال عصى الكليم لحاظه | بمصدق دعواه لا يعصيه
تسعى لقلب الصب منها حية | اودت به لسعاً فمن يرقيه
فارى قلوب العاشقين تحيرت | من تيهه فى مثل قفر التيه
جد الغليل ولوا زاد تفجرت | مثل العيون لنا مرشف فيه

اى فساد باطل

قوله اذا عتا اى ولى من العشق اولم يعجل الى الجلوس ولم يتحيل الى النساء على الشهوات

شقت ظبا الحاظه بحر الهوى	شق العصا للصب كي ترديه
حتى اذا انعنت فيه مغرقا	اغرقتني مع جند صبري فيه
ودعوته اني بحسنك مؤمن	لو ان ايمان الشجي ينجيه

وقال في سفرجلة

وناظرة لها مني صفات	ومن حبي حلى هن فيه
لها لوني وصبري في سقامي	وقسوة قلبه ونسيم فيه

وقال في طبيب تنصل من الحمى

خلصت خلوص التبر من علة الضنى	وأشبهت منه صفرة بشحوب
فان كانت الحمى تضر حبيبها	فما عجب اضرارها بطبيب
وما كونها في مثل جسمك بدعة	فما الحر في شمس الضحى بغريب

وقال ايضا في مولود

هي طلعة السعد الاغر فرحبا	وسنا الرئاسة قد اضاء فلاحبا
فرع ازاهره المناقب ثابت	في المكرمات الشم لا شم الربا
الله خول فيه آجام العلى	ليثا وآفاق الرئاسة كوكبا
هشت لمطلعه الاسنة والاسـ	ـرة والمحافل والجحافل والظبا
لا تركبوه على المهود فانه	ليرى ظهور الخيل اوطا مركبا
ولتفطموه عن الرضاع فانه	ليرى دم الابطال اشهى مشربا

وقال ايضا

وزاهرة المرأى معطرة الشذا	قد ابتدعت خلقا من المسك والنور

رقت مثل مذعور الظباء وإنما | مشت مثل ما يمشي القطا غير مذعور
وقد طرقت بيض البنان بأسود | كما تستمد المسك أقلام كافور

وقال أيضاً

فوق سهامك أن الله يرميها | واسلل سيوفك والأقدار تمضيها
ثمار نجح سحاب الرأي يمطرها | وأنت تغرسها والدين يجنيها
إذا الكتائب نالت في العدا ظفراً | فأنت نائله إذ كنت تهديها
إذا أصابت لدى الرمي النبال فما | تعزى إصابتها إلا لراميها
بنو الوزير أرى والفتح يعقبه | كالشمس جاءت وجاء الفتح يتلوها
إذا اشتكت رأيت الجود مشتكياً | والناس والدين والدنيا وما فيها
أما رأيت الصبا معتلة وكسى | شمس الأصيل اصفرار إذ تشكيها
وكيف تمرضك الدنيا ولا فعلت | يا سيداً تمرض الدنيا فتشفيها
لو حاربتك النجوم النيرات إذاً | خرت لسعدك من أعلى مراقيها

وقال أيضاً

لك العذر إذ لم أعد زورة | ولو قيل أحسن ثم اعتذر
علمت بأني جلمود صخر | فلو أنني عدت قالوا مكر
فديتك إني امرؤ قد سرى | إلى قدمي من لساني حصر
لئن مس جسمك حر الضنى | ولوح ذاك المحيا الأغر
فما الحر في الشمس مستغرب | ولا عجب لشحوب القمر
وكم ذاق جسم ملوك النضار | ومشبهك المشتري في الذكر

تطلعت كالصبح بعد الغيوم ... وامسكت مثل امتساك المطر
حديث العلى عنك مستحسن ... حديث اذا امتع النفس سر
تحقق قولك والفضل فيه ... فصح العيان وصح الخبر
وكم باطل ذائع نبذت ... اباطيله ترهات اخر
وكم انبت الشعر ورد الخدود ... وسل عليها سيوف الحور

وقال ايضاً

اكؤوسا ارى بايدى سقاة ... ام نجوما تسعى بها اقمار
وكأن الابريق جيد غزال ... دم ذاك الغزال فيه العقار
قهوة ان جرى النسيم عليها ... كاد يعلوه من سناها احمرار
نال منها الصبا ولا بد سكرا ... فلهذا يعزى اليها العثار
خشيها من كؤوسه رانيات ... عن فتور بلحظه خمار
فتنة فى العيون تدعى بعنبر ... حيرت بالنهى وقيل الحوار
كيمين ابن خالد حين تدعى ... راحة وهى ديمة مدرار
لست ادرى ايسر بن العسر الا ... راحتيه اذا اعتنا الاقتار
بدر الحال كالبدور ولكن ... نالها من ندى يديه السرار
تسكب الجود عند رحمة عاف ... كرحيق على الغناء يدار
ارجه فالمنى طوال لراجيه ... وايدى الخطوب عنه قصار
تستمد السحاب بالبحر لكن ... بعطاياه تستمد البحار
ماجد حاز فى المعالى الخصالا ... فهو فى طرقها اليها اختصار

عوده

عوده في الاحسان عود نضار ... وسجاياه ان مسكن نهار

جاءنا آخر الزمان كما تنفـ ... ـتر عند الاصائل الازهار

ود باب الهندي اشرف لبـ ... ـس عليه من التأخر عار

احمد خلقه ابتداء وعودا ... فهو كالخمر لم يشنها الخمار

بطشه في سنا البوارق خطف ... وتأنيه في كمال وقار

طبق الارض ذكره فله في ... كل افق مع الهواء انتشار

ومع الشمس اين لاحت شروق ... ومع الريح حيث طارت مطار

لقب والمجد فيه صدق ولكن ... هو لفظ لغيره مستعار

زارنا وهو سؤلنا وكذا الغيـ ... ـث يزور الثرى وليس يزار

فلو ان البروج قامت الى البد ... ر لمشياً كما قامت اليه الديار

نزلت نحوه النجاد خضوعا ... وتعالت شوقا له الاغوار

حيثما كان فالزمان ربيع ... والليالي بانسه اسحار

والحصى وهو تحت نعليه در ... وتراب البطحاء مسك يثار

لو ينادي اين الجواد بحق ... قال كل الى الوزير يشار

جد على يوسف بمصر بشير ... وعطايا كذيلها المستجار

حسدتها العراق والارض تتنا ... فس بعض منها ببعض تغار

بك عزت لما حوتك ولولا السراح ... لم تمتدح دنان وقار

ايهذا السحاب دونك مني ... زهرا من كمائم الاقطار

بك نسمو على القريض وللغنـ ... ـج بعيني الظبي الغرير افتخار

نضرت لو ان النجوم عقود ... في حلاها او اهلة لسوار
لا تلم في الحياء هذي القوافي ... ليس بدعا ان تخجل الابكار

وقال ايضا

سالتها علة من صرف ريقتها ... تطفي بها حر مصدوع الحشا دنف
فاستضحكت ثم قالت تعزوي فلم ... في ثغر ذي شنب شيء من الكلف
وما كرت انه والله لا عجب ... ان يوجد الدر مقرونا مع الصدف

وقال ايضا

عندي بعزاء اهداها السرى ... باغرا اهدى قربها الامالا
سفرت له بكر الخطوب بوجهها ... فاستحسن الظلماء فيها خالا
جردت عزمك لم تهب جنح الدجى ... جليسا ولا زهر النجوم نصالا
فلو ان بدر التم تحمله الدجى ... سيرا لقد قلنا سريت خيالا

وقال ايضا

ولازورد باهر نوره ... مستظرف الاوصاف مستحسن
كانه من حسن مرآه قد ... ذابت عليه زرقة الاعين

وقال يرثي ابا بكر بن غالب

نجد الردى فينا ونحن نهازله ... ونعفو وما تعفو فواقا نوازله
بقاء الفتى سول تعذر طلابه ... وريب الردى قرن يزل نضا وله
والنفس حظك الذي لا تناله ... واني عدو تلك الذي لا تقاتله
الا ان صرف الدهر بحر نوائب ... وكل الورى غرقاه والموت ساحله

تردّ لمن رام الوفاء حباله ... وتعرى لمن رام الخلاص حبائله

وأكثر من حزن الجزوع خطوبه ... وأكبر من حزم اللبيب غوائله

فما عصمت نفس المقدس روعه ... ولا قصرت بالمستكين علائله

وهل نافع في الموت أن اختيارنا ... ينافره والطبع مما يشاكله

وكيف نجاة المرء أو فلتاته ... على أسهم قد ناسبتها مقاتله

وأما وقد نال الزمان ابن غالب ... فقد نال من هضم العلا ما يحاوله

ألبس المساعي فارقته فأظلمت ... كما فارقت ضوء النهار أصائله

لقد لف في أكفانه الفضل كله ... وساق العلى جهراً إلى الترب حامله

فإن ضمه مثوى من الأرض ضيق ... فكم وسع الأرض العريضة نائله

وكم ساجلت فيها البحار يمينه ... وكم جانست فيها الرياض شمائله

لئن سود الآفاق يوم حمامه ... لقد بيضت صحف الحساب فضائله

وإن سد باب الصبر حادث فقده ... لقد فتحت باب الجنان وسائله

وإن ضيعت ماء العيون وفاته ... لقد حفظت ماء الوجوه نوائله

وكم أحيت الليل الطويل صلاته ... وكم قتلت محل السنين فواضله

تخلف في حر المصاب قلوبنا ... وزفت إلى برد النعيم رواحله

عزاء أبا بكر فلو حامل الردى ... كريم أناس كنت ممن يحامله

وما ذهب الفرع الذي أنت أصله ... ولا انقطع السعي الذي أنت واصله

أبوك بنى العليا وأنت سددتها ... بمجد يقوي ما بنى ويشاكله

كأنك حسن البدر وهو مكمل ... وآيه دري سعد يقابله

وإن أصبح المجد التليد لفقره ... يتيماً فلا يحزن فإنك كافله
إذا ثبتت أخرى الندى في محمد ... فلم تتزحزح بالحمام أوائله
فتى كثر الحساد في مكرماته ... كما قل فيها شبهه ومماثله
حليف جلاد ليس تكسى سيوفه ... وثوب طراد ليس تعرى صواهله
فما حمرة إلا دماء عداته ... ولا طرب حتى تغنى مناصله
تضم على ليث الكفاح دروعه ... وتسفر عن بدر التمام محافله
سما بعلاً لا يستريح حسودها ... وساد بجود ليس يتعب آمله
تود الغوادي أنهن بنانه ... وتهوى الدراري أنهن شمائله
تساوى مضاء رأيه وحسامه ... ولا ذا مهزاً معطفاه وذابله
ربوع المساعي عامرات بسعيه ... وتقفر منه غمده وحمائله
وأغلى حب الهام شفرة عضبه ... وإن لم تزل في كل يوم تواصله
توقد ذهناً حين سال سماحة ... كما شب برق حين فاضت هواطله
تلوذع حتى تحسب الأفق منشأ ... له والنجوم النيرات قبائله
تحيرت فيه والمعاني غرائب ... أأفكاره أمضى شباً أم عوامله
إذا كان خطب أو خطاب فأين من ... يجالده في مشهد أو يجادله
ترى فيه فيض النيل والبدر كاملا ... إذا لاح مرآه وجادت أنامله
كريم إذا ما عمر الوعد ساعة ... أتيح له منه ابتسام يعاجله
لئن سبقته بالزمان معاشر ... فكم سبقت فرض الصلاة نوافله
وإن شاركته في العلا هضبة فقد ... تباين زج الرمح قداً وعامله

حجرت أبا بكر على الدهر جانبي	وولّيتني إذ أزعجتني زلازله
فلا شارد إلا نداك عقاله	ولا خائف إلا غلاك معاقله
وكنت العياذ الأمن كالمزن آية	تظل وتروي العاطشين هواطله
وإن كنت سيفاً للمريبين مرهفاً	فبوركت من سيف وبورك حامله
كذلك يعيني من أقلت عثاره	بسعيك والهادي إلى الخير فاعله

توشيح

توشيح

هل درى ظبي الحمى أن قد حمى	قلب صب حله عن مكنس
فهو في حر وخفق مثل ما	لعبت ريح الصبا بالقبس

يا بدوراً أشرقت يوم النوى
غرراً تسلك بي نهج الغرر
ما لنفسي في الهوى ذنب سوى
منكم الحسنى ومن عيني النظر
أجتني اللذات مكلوم الجوى
والتذاذي من حبيبي بالفكر

كلما أشكو وجدي بسما	كالربا بالعارض المنبجس
إذ يقيم القطر فيها مأتما	وهي من بهجتها في عرس

غالب لي غالب بالتؤده
بأبي أفديه من جاف رقيق
ما علمنا مثل ثغر نضده

أَفْحَوانًا عُصِرَتْ مِنْهُ رَحِيق
أَخَذَتْ عَيْنَاهُ مِنْهُ الْعَرْبَدَه
وَفُؤَادِي سُكْرُهُ مَا إِنْ يُفِيق

فَاتِحُ اللَّمَّةِ مَعْسُولُ اللَّمَا
وَجْهُهُ يَتْلُو الضُّحَى مُبْتَسِمَا
سَاحِرُ الْغُنْجِ شَهِيُّ اللَّعَسِ
وَهُوَ مِنْ إِعْرَاضِهِ فِي عَبَسِ

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ جُرْمِي لَدَيْه
لِي جَزَاءُ الذَّنْبِ وَهُوَ الْمُذْنِب
أَخَذَتْ شَمْسُ الضُّحَى مِنْ وَجْنَتَيْه
مَشْرِقًا لِلشَّمْسِ فِيهِ مَغْرِب
ذَهَبَ الدَّمْعُ بِأَشْوَاقِي إِلَيْه
وَلَهُ خَدٌّ بِلَحْظِي مُذْهَب

يُنْبِتُ الْوَرْدَ بِغَرْسِي كُلَّمَا
لَيْتَ شِعْرِي أَيُّ شَيْءٍ حَرَّمَا
لَاحَظَتْهُ مُقْلَتِي فِي الْخُلَسِ
ذَلِكَ الْوَرْدُ عَلَى الْمُغْتَرِسِ

كُلَّمَا أَشْكُو إِلَيْهِ حُرَقِي
غَادَرَتْنِي مُقْلَتَاهُ دَنِفَا
تَرَكَتْ أَلْحَاظُهُ مِنْ رَمَقِي
أَثَرَ النَّمْلِ عَلَى صُمِّ الصَّفَا
وَأَنَا أَشْكُرُهُ فِيمَا بَقِي
لَسْتُ أَلْحَاهُ عَلَى مَا أَتْلَفَا

هو

فهو عندي عادل إن ظلما
ليس لي في الأمر حكم بعدما
وعذولي نطقه كالخرس
حل من نفسي محل النفس

أضرم الدمع بالحشا ضرام
تتلظى كل حين ما تشا
هي في خديه برد وسلام
وهي ضر وحريق في الحشا
أتقي منه على حكم الغرام
أسدا وردا وأهواه رشا

قلت لما أن تبدى معلما
أيها الآخذ قلبي مغنما
وهو من ألحاظه في حرس
اجعل الوصل مكان الخمس

وقد عارض هذا الموشح بعض متأخري المغاربة فقال

يا غريب الحي من حي الحمى
لم يحل عنكم ودادي بعدما
أنتم عيدي وأنتم عرسي
حلتم لا وحياة الأنفس

من عذيري في الذي أحببته
ما لك قلبي شديد البرحا
بدر تم أرسلت مقلته
سهم لحظ لفؤادي جرحا
إن تبدى أو تثنى بلته

أيضا انتهى جميعها عند
المحققين وتلك معروف
النادر بين
قال مصححه وهذه نبذة
يسيرة تشتمل على [illegible]
[illegible] وعلى بعض ما يتعلق
به وعلى بعض الموشحات
[illegible]

غصنُ بانٍ فوقهُ شمسُ ضحىً

تطلعُ الشمسُ عشاءً عندما
وترى الليلَ مضى منهزما

تنجلي منهُ بأبهى ملبسِ
وترى الصبحَ أضا في الغلسِ

يا حياةَ النفسِ صِلْ بعدَ النوى
والهاً مضنىً شديدَ الشغفِ
قد براهُ السقمُ حتى ذا الهوى
كادَ أن يفضي بهِ للتلفِ
آهِ من ذكرِ حبيبٍ باللوى
وزمانٍ بالمنى لم يسعفِ

كنتُ أرجو الطيفَ يأتي حُلُما
هل يعودُ الطيفُ صبّاً مغرما

عائداً يا نفسُ من ذا فاتأسى
ساهراً أجفانهُ لم تنعسِ

همتُ في أطلالِ ليلى وأنا
ليسَ في الأطلالِ لي من أربِ
ما مرادي رامةٌ والمنحنى
لا ولا ليلى وسعدى مطلبي
إنما سؤلي وقصدي والمنى
سيدُ العجمِ وتاجُ العربِ

أحمدُ المختارُ طه من سما
خاتمُ الرسلِ الكريمُ المنتمى

الشريفُ ابنُ الشريفِ الكيّسِ
طاهرُ الأصلِ زكيُّ النفسِ

وقال

وقال في صغره ارتجالا

كانَ محيّاكَ لهُ بهجةٌ	حتى اذا جاءكَ ماحي الجمالْ
أصبحتَ كالشمعةِ لما طفي	منها الضياءُ اسودَّ فيها الذبالْ

وانشد لبعضهم له قوله

لقد كنتُ ارجوانْ تكونَ مواصلي	فأسقيتني بالبعدِ فاتحةَ الرعدِ
فباللهِ بَرِّدْ مابقلبي من الجوى	بفاتحةِ الأعرافِ من ريقكَ الشهدِ

وقوله في غلام شاعر

يصغرُ نثرُ الدرِّ من نثرهِ	ونظمهُ جلَّ عن العقدِ
وشعرهُ الطائلُ في حسنهِ	طالَ على النابغةِ الجعديِّ

(ذكر بعض ما يتعلق بترجمته)

هو ابراهيم بن سهل الاشبيلي الاسرائيلي شاعر اشبيلية ووشاحها قرأ على أبي عليّ الشلوبين وابن الدباج وغيرهما وقال بعض الافاضل في حقه وكان اظهر الاسلام ماصورته كان يتظاهر بالاسلام ولا يخلو مع ذلك من قدح واتهام * انتهى وسئل بعض المغاربة عن السبب في رقة نظم ابن سهل فقال لانه اجتمع فيه ذلان ذل العشق وذل اليهودية ولما غرق قال فيه بعض اكابر زمنه عاد الدرّ الى وطنه وذكر الحافظ

ابو عبد الله محمد بن عمر بن رشيد الفهرى فى رحلته المسماة بملء العيبه فيما جمع بطول الغيبه فى الوجهة الوجيهة الى الحرمين مكه وطيبه خلافا فى اسلام ابن سهل باطنا وكتب على هامش هذا الكلام الخطيب العلامة سيدى ابو عبد الله ابن مرزوق مانصه صحح لنا من ادركناه من اشياخنا انه مات على دين الاسلام انتهى وفى بعض كتب الادب المغربية انه اجتمع جماعة مع ابن سهل فى مجلس انس فسألوه حين اخذت منه الراح عن اسلامه هل هو فى الظاهر والباطن اولا فاجابهم بقوله للناس ما ظهر والله ما استتر انتهى

واستدل بعضهم على صحة اسلامه بقوله

تسليت عن موسى بحب محمد * هديت ولولا الله ما كنت اهتدى
وما عن قلى قد كان ذاك وانما * شريعة موسى عطلت بمحمد

وقال الراعى رحمه الله تعالى سمعت شيخنا ابا الحسن على بن سمعة الاندلسى رحمه الله يقول شيآن لا يصحان اسلام ابراهيم بن سهل وتوبة الزمخشرى من الاعتزال ثم قال الراعى قلت وهما من مرويات اما اسلام ابراهيم ابن سهل فيغلب على ظنى صحته لعلمى بروايته واما الثانى اى توبة الزمخشرى من الاعتزال فقوى جانب الرواية اه

وقال

وقال الراعي ايضا ما نصه وقد نكت الاديب البارع ابراهيم بن سهل الاسرائيلي الاندلسي على الشيخ ابي القاسم في تغزله حيث قال

اموسى يا بعضي وكلي حقيقة * وليس مجازاً قولي الكل والبعضا
خفضت مكاني اذ جزمت وسائلي * فكيف جمعت الجزم عندي والخفضا

وفي هذا دليل على ان يهود الاندلس كانوا يشتغلون بعلم العربية فان ابراهيم قال هذين البيتين قبل اسلامه والله تعالى اعلم * قال ابن المقري وقد روينا انه مات مسلماً غريقاً في البحر فان كان حقاً فالله تعالى رزقه الاسلام في آخر عمره والشهادة انتهى * ومن نظم ابن سهل في التوجيه باصطلاح النحاة قوله

رقت عواطفه واحسب رتبتي بنيت على خفض فلن يتغيرا

وقوله

تنأى وندنو والتفاتك واحد * كالفعل يعمل ظاهراً ومقدرا

وقوله

اذا كان نصر الله وقفاً عليكم * فان العدى التنوين يحذف قرنهم او

وقوله

وقرأنا باب المضاف عناقاً * وحذفنا الرقيب كالتنوين

وقوله

بنيت بناء الحرف خام طبعه * فصرت لنا أثير العوامل جار

وقوله

لك الثناء فان يذكر سواك به * يوما فكالرابع المعهود في البدل

يعني بدل الغلط وقوله

اذا اليأس ناجى النفس منك بلن ولا * اجابت ظنوني ربما وعسى

وقوله

وقلت عساه ان اقمت برق لي * وقد نسخت لا عندما اقتضت عسى

وقوله

ينفي لي الحال ولكنه * يدخل لا في كل مستقبل

وحدث ابو حيان عن قاضي القضاة ابي بكر محمد بن ابي النصر الفتح بن علي الانصاري الاشبيلي بغرناطة ان ابراهيم بن سهل الشاعر الاشبيلي كان يهوديا ثم أسلم ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة طويلة بارعة قال ابو حيان وقفت عليها وهي من ابدع ما نظم في معناها وكان سن ابن سهل حين غرق نحو الاربعين سنة وذلك سنة تسع واربعين وستمائة وقيل انه جاوز الاربعين وكان يقرأ مع المسلمين ويخالطهم * ومن اشهر موشحاته موشحه الذي اوله

ليل الهوى يقظان * والحب ترب السهر
والصبر لي خوان * والنوم عن عيني بري

قد عارضه غير واحد فما شقوا له غبارا والله تعالى اعلم

يقول مصحح هذا الكتاب السامي الذي رقي في البلاغة سلم المعاني لما ازدهت سماء الادب بشموسها وتفوقت للادباء آفاويق شموسها وكان الشعر احسن مراتب بنات الافكار وازهى من نبات الازهار اظهرت يد العصر ديوان ابن سهل الذي تكتبت فيه كتب الادب وتزاهت به لغة العرب ولا غرو فهو كعبة لامراء البلاغة ومورد عذب لمن رام ان يبلغ بلاغه فلله در صاحب عقله وناسج برده فانه يثب عن الغزل الى النسيب وثبة الاسد ويصيد ظباء المعاني بلفظ اسد وقد من الله تعالى على الادباء بطبعه ودخول دبغه بذل الجهد في تصحيح مبناه على وفق معناه فجاء عرسا على منصة الدلال وشمسا في سماء الجمال ثم لما تم طباعه وازدهى صناعه ابتدر لسان الحال وارخ طبعه فقال

ان ديوان ابن سهل	نثر اللؤلؤ بحره
كيف لا والشعر من رو	ضته قد زان زهره
نظمه عقد لآل	تزدهي والدر نثره
لفظه كالتحط كم يا	خذ بالالباب ذكره
شعره كاس مدام	فلكم اسكر خمره

كم بنى بيتاً على بيتٍ	لانّ الامر امرهُ
ولكم صاغ لجيناً	فيه يا لله درّهُ
يا له ديوانُ شعرٍ	مذ بدا كالمسك نشرهُ
ارّخوا انّ ابن سهلٍ	قد رقى بالطبع شعرهُ
٩٥ ١٠٤	٤١٤ ١١٤ ٥٧٥

سنة ١٣٠٢

وقد التزم طبعه العمدة الفاضل والهمام الكامل حضرة الشيخ محمود البيطار الحلبي الاجل رزقه الله الحسنى ونيل الامل وكان تمام طبعه بالمطبعة العامرة الحسينيه الكائنه بقسم الجماليه حرسها الله من كل بليه ادارة الفقير السيد على بقلم كاتبه الفقير الراجي عفو مولاه الواحد الاوحد عبد العال احمد كان الله له وللمسلمين امين



ابو عبد الله محمد بن عمر بن رشيد الفهري في رحلته
المسماة بملء العيبة فيما جمع بطول الغيبة في الوجهة
الوجيهة الى الحرمين مكة وطيبة خلافا في اسلام
ابن سهل بالمنا وكتب على هامش هذا الكلام الخطيب
العلامة سيدي ابو عبد الله ابن مرزوق ما نصه صحح لنا
من ادركناه من اشياخنا انه مات على دين الاسلام انتهى
وفي بعض كتب الادب المغربية انه اجتمع جماعة مع
ابن سهل في مجلس انس فسألوه حين اخذت منه الراح
عن اسلامه هل هو في الظاهر والباطن اولا فاجابهم
بقوله للناس ما ظهر ولله ما استتر انتهى

واستدل بعضهم على صحة اسلامه بقوله

تسليت عن موسى بحب محمد * هديت ولولا الله ما كنت اهتدي
وما عن قلى قد كان ذاك وانما * شريعة موسى عطلت بمحمد

وقال الراعي رحمه الله تعالى سمعت شيخنا ابا الحسن
علي بن سمعة الاندلسي رحمه الله يقول شيئان لا يصحان
اسلام ابراهيم بن سهل وتوبة الزمخشري من الاعتزال
ثم قال الراعي قلت وهما من مروياتي اما اسلام ابراهيم
ابن سهل فيغلب على ظني صحته لعلمي بروايته واما الثاني
اي توبة الزمخشري من الاعتزال فقوي جانب الرواية اه

وقال الراعي ايضاً ما نصه وقد نكت الاديب البارع ابراهيم بن سهل الاسرائيلي الاندلسي على الشيخ ابي القاسم في تغزله حيث قال

اموسى يا بعضي وكلي حقيقة * وليس مجازاً قولي الكل والبعضا
خفضت مكاني اذ جزمت وسائلي * فكيف جمعت الجزم عندي والخفضا

وفي هذا دليل على ان يهود الاندلس كانوا يشتغلون بعلم العربية فان ابراهيم قال هذين البيتين قبل اسلامه والله تعالى اعلم * قال ابن المقري وقد روينا انه مات مسلماً غريقاً في البحر فان كان حقاً فالله تعالى رزقه الاسلام في آخر عمره والشهادة انتهى * ومن نظم ابن سهل في التوجيه باصطلاح النحاة قوله

رقت عوامله واحسب رتبتي   بنيت على خفض فلن يتغيرا

وقوله

تناى وتدنو والتفاتك واحد * كالفعل يعمل ظاهراً ومقدرا

وقوله

اذا كان نصر الله وقفا عليكم * فان العدى التنوين يحذف للوقف

وقوله

وقرأنا باب المضاف فعنا * وحذفنا الرقيب كالتنوين

وقوله

بنيت بناء الحرف خام طبعه * فصرت لنا تأثير العوامل حاجب

وقوله

لك الثناء فان يذكر سواك به * يوما فكالرابع المعهود في البدل

يعني بدل الغلط وقوله

اذا اليأس ناجى النفس منك بلن ولا * اجابت ظنوني ربما وعسى لعل

وقوله

وقلت عساه ان اقمت برقلي * وقد نسخت لا عندما اقنعت عسى

وقوله

ينفي لي الحال ولكنه * يدخل لا في كل مستقبل

وحدث ابو حيان عن قاضي القضاة ابي بكر محمد بن ابي النصر الفتح بن علي الانصاري الاشبيلي بغرناطة ان ابراهيم بن سهل الشاعر الاشبيلي كان يهوديا ثم اسلم ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة طويلة بارعة قال ابو حيان وقفت عليها وهي من ابدع ما نظم في معناها وكان سن ابن سهل حين غرق نحو الاربعين سنة وذلك سنة تسع واربعين وستمائة وقيل انه جاوز الاربعين وكان يقرأ مع المسلمين ويخالطهم * ومن اشهر موشحاته موشحه الذي اوله

ليل الهوى يقظان * والحب ترب السهر

والصبر لي خوان * والنوم عن عيني بري

قد عاد منه غير واحد فما شفوا له غبارا والله تعالى أعلم

يقول مصحح هذا الكتاب السامي الذي رقى في البلاغة سلم المعاني لما ازدهت سماء الأدب بشموسها وتفوقت الأدباء أفاويق شموسها وكان الشعر أحسن مراتب بنات الأفكار وأزهى من نبات الأزهار أظهرت يد العصر ديوان ابن سهل الذي تكبتت فيه كتب الأدب وتزاهت به لغة العرب ولا غرو فهو كعبة لأمراء البلاغة وموردٌ عذبٌ لمن رام أن يبلغ بلاغه فلله من صاحب عقل وناسج برده فإنه يثب عن الغزل إلى النسيب وثبة الأسد ويصيد ظباء المعاني بلفظ أسد وقد من الله تعالى على الأدباء بطبعه ودخول ربعه بذلت الجهد في تصحيح مبناه على وفق معناه فجاء عرسا في منصة الدلال وشمسا في سماء الجمال ثم لما تم طباعه وازدهى صناعه ابتدر لسان الحال وأرخ طبعه فقال

...ن ديوان ابن سهل	نثر اللؤلؤ بحره
...يف لا والشعر من رو	ضه قد زان زهره
...نظمه عقد لآل	تزدهي والدر نثره
...لفظه كالحظ كم يأ	خذ بالألباب ذكره
...شعره كأس مدام	فلكم أسكر خمره

كَمْ بَنَى بَنْيًا عَلَى بَيْـ	ـتٍ لِأَنَّ الْأَمْرَ أَمْرُه
وَلَكَمْ صَاغَ لُجَيْنًا	فِيهِ يَا لِلَّهِ دَرُّه
يَا لَهُ دِيوَانُ شِعْرٍ	مُذْ بَدَا كَالْمِسْكِ نَشْرُ
أَرِّخُوا إِنَّ ابْنَ سَهْلٍ	قَدْ رَقَى بِالطَّبْعِ شِعْرُ
٩٥ ١٠٤	٤١٤ ١١٤ ٥٧٥

سنة ١٣٠٢

وقد التزم طبعه العمدة الفاضل والهمام الكامل حضرة الشيخ محمود البيطار الحلبي الأجل رزقه الله الحسنى ونيل الأمل وكان تمام طبعه بالمطبعة العامرة الحسينية الكائنة بقسم الجمالية حرسها الله من كل بلية ادارة الفقير السيد علي بقلم كاتبه الفقير الراجي عفو مولاه الواحد الاوحد عبد العال احمد كان الله له وللمسلمين آمين




BUHR A
a39015 01818391 6b